380.JPG

اكثر ارتياحا وقال غيره النغم فضل بقي في المنطق لم يقدر اللسان
على استخراجه فاستخرجته الطبيعة بالالحان على
الترجيع لا على التقطيع فلما ظهر عشقته النفوس وحن اليه
السمع وامال الاوتار والانقار فاسارع اليه وقد قال بعض
العارفين في وصيته علموا ابناءكم الغناء فان استغنوا
غنوا لانفسهم وان افتقروا كانوا في صدور المجالس وقال
افلاطون من حزن فليسمع الاصوات الطيبة فان النفس اذا
حزنت خمد نورها فاذا سمعت ما يطربها اشتعل منها ما خمد
وقال بعض الحكماء الراح بلا نغم بلا وغم وكان مروان ابن ابي
حفصة يقول الغناء غذاء الارواح كما ان الشراب غذاء الاشباح
وقالوا السماع كالروح والراح كالجسد والسرور ولدهما وقال
ابن حجة الحموي في كتاب تأهيل الغريب ان بين الخمر والغناء
مناسبة في اكثر الاحوال ومضارعة فيما يجمعانه من محمود
الخصال فمن ذلك ما يصير الجبان شجاعا ومنه ما يكون
للهم دفاعا ومنه ما يبعث الشحيح على السخاء ويلينه
للعطاء واذا كانت اصوات الطيور في تغاريدها تطرب
ولا تدل على معنى يفهم وتجذب القلوب ولم تعرب عن
كلام يعلم فما ظنك بالالفاظ المفيدة التي يسمعها السامع
فيعيها ويفهم ما يفيده من معانيها لا سيما ان اضيفت الى
الحان مطربة واصوات طيبة ولهذه العلة صار من يسمع
الغناء الحسن يشرب من الشراب ازيد مما يحتمله حاله بغير سماع
الغناء وقد علم ان الصبي اذا اتصل بكاؤه لوجع يناله وصوتت
له دايته بكلام ملحن وترجيع سكن قلقه وقال اسحق الموصلي
عيش الدنيا بعد الصحة والشباب. الحسان والغناء والشراب.
قالوا وينبغي للمغني ان يكون جميل الخلق. صافي الحلق. له حلاوه
وعليه طلاوه. يحفظ كثيرا من اللحن والاخبار. والنوادر والاشعار
وشيئا صالحا من علم الاعراب. ليعظم في اعين ذوي الآداب.
وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)